مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

الفضل الدائم لباني المساجد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

كل كلمة قالها نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم جميلة. في كل مرة، نسمع بعضها أو نقرأ بعضها. حتى أن البعض منها يتبادر إلى أذهاننا. ومن ذلك الكلام الجميل بسم الله الرحمن الرحيم "إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ". إن من يبني بيوت الله ﷻ، المساجد، هم من يؤمنون بالله عز وجل، وبنبينا الكريم ﷺ، وبالآخرة. أولئك الذين يُمنحون ذلك هم أناس محظوظون جداً. إنهم محظوظون لأن هذا الخير مستمر. مستمر في حياتك، ويبقى على حاله الى يوم القيامة.

هناك الكثير من الناس الذين بنوا المساجد وما شابه. ثم، بعد مئة سنة، أو خمسين سنة، أو أحيانًا مئتي سنة بعد وفاتهم، حدث شيء ما وهدموه. بُني مكانه شيء آخر. لكن الله عز وجل أعطاه نفس الثواب عندما بُني.

لهذا السبب، فإن بناء مسجد أو جامع فرصة عظيمة لمن يفعل ذلك. بالطبع، ليس كل شخص قادرًا على القيام بذلك. عندما يتم ذلك، يكون ذلك الشخص عبدًا محظوظاً عند الله ﷻ. لقد بنى أجدادنا العثمانيون ومن جاؤوا من بعدهم المساجد في كل مكان. بنوا مساجد وجوامع كثيرة.

جزيرتنا جزيرة مباركة. في جزيرتنا - كما سماها نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم: الجزيرة الخضراء. إنها جزيرة مباركة. مرّ عليها ملايين البشر، ورحل عنها الأخيار، ورحل الأشرار، رحل الجميع. ما بقي هي الأعمال الصالحة. هذا ما بقي لمن قام بذلك. قيمة الجزيرة، كما أشار إليها نبينا صلى الله عليه وسلم، هي مساجد الله عز وجل، الزوايا، البيوت التي يُذكر فيها الله عز وجل. ببركتها، تنزل البركة على من يأتون.

مهما كان عدد الناس هنا الآن الذين يقولون إنهم يؤمنون، وحتى لو قالوا إنهم لا يؤمنون - سواء كنت مؤمنًا أم لا، عندما يحين وقتك، ستُجرف بعيدًا. سيأتي شخص آخر. الله ﷻ يضع من يشاء، ويأخذ من يشاء. هذه الفرصة لا تُتاح للجميع. لذلك، يجب أن نُقدّرها. لقد حُرم شعبنا منها. يعتقدون أن الدنيا شيء مهم. الدنيا لا شيء. كما قلنا، جاء ملايين الناس ورحلوا من هنا. ما بقي هي الصدقات والأعمال الصالحة. إنها لا تضيع عند الله ﷻ؛ ولا تُهدر.

غدًا إن شاء الله، سيُفتتح مسجد قديم مبارك من العهد العثماني مرة أخرى في لارنكا، في جانب هالة سلطان، إن شاء الله. حتى في الأيام التي لم يكن مفتوحًا فيها، أعطى الله عز وجل هذا الثواب لمن بنوه. لقد اعطاهم الله عز وجل الأجر والثواب على ما قدّموه. نسأل الله ﷻ أن يوفقنا جميعًا لفعل الخير كبناء المساجد. نرجو أن ينتفع الناس به، إن شاء الله.

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

نسأل الله ﷻ أن يبارك لنا جميعًا. لأن إحياء ما فعله أجدادنا نافع لنا جميعًا. عندما يُهدم ذلك الموقع الأثري، ذلك المسجد، يصل الأجر إلى صاحبه، ولكن عندما تُقام الصلاة، الذكر، التسبيحات وجميع أنواع العبادات، يصبح ذلك بركة لتلك البلدة وذلك المكان. يصبح سببًا للهداية والنور. نسأل الله ﷻ أن يضاعفها. نسأل الله ﷻ أن يُعيد فتح كل ما خُرب قريبًا. فبالطبع، قد تكون هناك بعض العوائق المادية، وقد تكون هناك بعض العوائق التي يمكن السيطرة عليها، وقد تكون هناك بعض العوائق الخارجة عن السيطرة. نسأل الله ﷻ أن يزيل هذه العوائق إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
7 تموز 2025/ 12 مُحرّم 1446
ليفكا – قبرص